



لماذا ثوره شعبيه ولماذا مسلحه؟ ولماذا ليس انقلابا عسكرياً؟ ولماذا الإسلاميون ولمذا حماه؟ لماذا أحداث الثمانينات وما قبلها؟

هل قرر الإسلاميون لحظة الصفر أم هي السلطة؟  
هل كانت انتفاضة مستمرة منظمة أم مرتجلة، وماذا خلفت وراءها؟

**سأجيب على ذلك كله في عدة مقالات تحمل أسماء:**

انتفاضة الثمانينات ومجازرة حماه(1) الأسباب .  
انتفاضة الثمانينات ومجازرة حماه(2) الصراع حول لحظة الصفر  
انتفاضة الثمانينات ومجازرة حماه(3) ما خلفته المجازرة

**بعض الأسباب الغير مباشره للثورة على النظام:**

الخبز والحرية والمقدس الدينى والشرف أشياء أربعة لا يمكن استلايبها من الإنسان الشرقي، لقد جوعنا البعثيون بنهم وبالمبادئ التي طبقوها، وصادروا الحرية بقانون الطوارئ والأحكام العرفية وسجّنوا عشرات الآلاف، وكان الحزب الواحد وتسخير الدولة لمصالح أنصارها، وكانت كلمة الحق ممنوعة من صحيفة تكتب أو من شيخ على منبر يخطب. لكن أخزى ما فعلوا كان هو بدعة التمييز الطائفي البغيض.

وبلغ عدد المهاجرين ما يماثل عدد الباقيين في الوطن أي 23 مليوناً بحثاً عن لقمة العيش وتعليم الأبناء والصحة، وكذا البعض طلباً للحرية فقد قدر المطاردون وعوائلهم بـ(150000) إنسان سوري عاشوا مشتتين وحرموا الوطن ومنعت عنهم جوازات السفر (آاه كم تعب المغتربون من ذلك وكم طرد وسجن الآلاف بسبب تزوير جوازاتهم من دول تلقت الفسادات من النظام السوري، وكم رحلوا وأقاموا وتعذبوا ليحصلوا على الجواز الأجنبي لحرمانهم من حقهم بجواز بلد़هم. ولو لا أن صنَّع الإخوان الجوازات لكانت الكارثة أكبر على المغتربين).

قاموا بتصفية الجيش إلا من البعثيين، وترَّبَّع الطائفيون البعثيون أسياداً بالجيش وبالأمن كذلك وأمسكوهما بإحكام

ومنعوها على من يريدون.

### أما الأسباب المباشرة للمزيد من الثورة على النظام في حماه فهي :

- عمليات القتل من قبل سرايا الدفاع والوحدات الخاصة المدرية على القمع الداخلي بمحاجمة أحياء معينة حين لم يكن بها دفاعات مناوبة للمجاهدين كما في بستان السعادة وغيرها وبلغ مجموع الشهداء 335 شهيداً قتلهم النظام الذي يستمد وجوده من القتل والتخويف، وبقيت الجثث أربع أيام في الأرض

- تم تفجير بيوت الأمنيين المعارضين دون إنذار وهي بيوت: آل قصاب ومريوما، عمرين، قنفود، خرسه، بوظان، شققي، علواني، غرابيلي، صمصام، بارودي، بش، حواضريه، عرواني... بدل أن تطرح الحوار العاقل،

- أصدرت جلسة المجلس الأمني الأعلى في أيلول 1981 قرار رقم 184 بتعيين رفعت الأسد أمراً عرفياً لدمشق وحماء وحلب، ونقل 1200 عنصر من سرايا الدفاع لحماء وأذنوا لهم بإطلاق النار، واشتد الضغط على الأسر لتسليم المطلوبين، وقد تم اعتقال أعداد كبيرة من الرهائن، كما وزع الطائفى على ديب مجموعات الوحدات الخاصة على أسطح البنىيات والدوائر الحكومية والأرصفة تتحرش الناس، وتمادت المنظمات الطائفية العسكرية من السرايا والوحدات حتى كان من أعمالها أن خطفت بنتاً من حي البرازية (أعتذر عن الشرح) واقتادتها من الطريق دون أن تسألاًها عن إسمها، وأغلقت على عيونها، وردها بعد ثلاثة أيام وأشارت الفتاة إلى ما يفيد بأنهم اعتدوا عليها، وأنهم من القوات الاتنة الذكر وقد كان حدثاً هائلاً في بلد مثل حماه ولكن هل هو الاعتداء الوحيد وسط كتمان معرفة عن مثل هذه الأمور!.

- وكانت عمليات التمشيط في نيسان 1980 والتي فتشت حماه بيتاً ونبتة الناس وكان بيتي منهم، وقد قال فيها العقيد علي ديب لابن عمي (إن كل هذا من أجل اعتقال سبع معارضين فلماذا لا تسلموهم) واعتقلوا الكثير وكان منهم صديقي غسان زين العابدين (وليس عنه خبر حتى بعد 32 عاماً) وصديق من آل النشار... وكانت فرصة للنهب بحجة التفتيش والاعتقال العشوائي، وبقي الرصاص يلعل أياماً وهناك نساء أجهضت من الرعب، (عندما دخلوا بيتنا كانوا يشربون بالكأس في كل مرة ويرموه، ثم سرقوا..)

وإليكم هذه القصة التي تبين ما فعلوا بالتمشيط: جمعوا الناس في ساحة باب طرابلس، وكانوا يطلبون منهم السجود جماعياً وفردياً لحافظ أسد، وقد رفض أحدهم ذلك (وهو من آل التنان ويعمل بائع حمص قرب الساحة) لأنه أخرس ولم يدرك المطلوب منه وكان يحملق بالضابط الطائفى، فقلعوا عينه بالحربة ثم طلبوا منه السجود فلم يدرك المطلوب كذلك فقلعوا له عينه الثانية ثم قتلوه، وكان الآخر إمام مسجد عين اللوزة من آل الهنداوى حيث رفض السجود لأنه قدوة للناس، فأمر الضابط الطائفى الجندي بقتله فسحبه الجندي للزفاف الملائق لمكانهم، وحسب الاتفاق فقد أطلق الجندي النار في الهواء ثم قال له لا تتحرك (وكأنك ميت) واذهب لبيتك عندما يحل الليل ففعل.

وكلت أنا وأخي نقفز من زفاف إلى آخر لنتلافى الاعتقال العشوائي في التمشيط لأننا كنا سجناء سابقين.

- كما أنهم اخذوا خلال التمشيط معتقلاً عند مصافي حماه خاص بالإهانات وعلى سبيل المثال: فقد جمعوا عدداً كبيراً من الناس وغطوهם بالبطانيات وطلبوهـا منهم أن يلوطوا بعضهم، وقد حزنـت أنـ كانـ منهمـ شـيخـ هوـ ابنـ الشـيخـ محمودـ الرواسـ أمـيرـ جـمـاعـةـ التـبـلـيـغـ فـيـ سـورـيـهـ وـمـاـ حـوـلـهـ،ـ وـقـدـ رـأـيـتـ بـعـيـنـيـ مـسـنـاـ مـنـ آلـ شـمـطـيـةـ (بـائـعـ حـمـصـ فـيـ سـوقـ الطـوـيلـ)ـ وـقـدـ ضـرـبـوهـ حـتـىـ شـقـواـ رـأـسـهـ وـكـدـتـ أـبـكـيـ عـنـدـمـاـ رـأـيـتـهـ وـهـوـ حـزـينـ جـداـ وـقـدـ لـفـ رـأـسـهـ بـالـشـاشـ.

والسبب الأقوى هو أن الدستور الأسدى لا يجرم رجال الأمن مهما فعلوا.

### لماذا حماه؟

لقد كان الحقد كبيراً على حماه فكما كانت الشرارة الأولى للثورة ضد الفرنسيين من مدينة حماه، ثم كانت حماه شوكـةـ فيـ حـلـقـ الـبـعـيـنـ دائـماـ تـهـدـدـ حـكـمـهـ،ـ وـكـانـ كـلـ مـنـ يـتـسـلـمـ مـحـافظـاـ لـحـماـهـ يـكـرمـ فـيـ مـنـصـبـ كـبـيرـ فـيـ الدـوـلـةـ بـعـدـهـ،ـ وـكـانـ

حماة مهد انطلاق انتفاضة 1964 واعتصام مسجد السلطان وتحدي البعث منذ أوائل حكمه، ومنها خرج الشيخ سعيد حوى يأخذ التوقيع من أهم 32 عالم في سورية ضد الدستور (وقد كشف أمره واعتقل خمس سنوات) وقد قمنا نحن طلاب الجامعة الحمويون فقط (عدا واحد) بتوزيع المنشورات في مساجد وشوارع دمشق على عدة دفعات، وكنا نكتب على الجدران عبارات الاستهزاء في حملة كبيرة لإسقاط هيبة النظام في دمشق بالذات، ونحن من قتل المجرم الرائد محمد غره الذي كان يعتذب وقتل ويسلّل (كما في قتل وسلح الشهيد حسن عصافور، ومن حماة كانت شرارة الدعوة للنضال الإسلامي، حتى إذا سدت كل أبواب الحل كان منها الدعوة للنضال المسلّح.

وكان القضاء على حماة مقدمة لإنهاء المعارضة في سورية كلها، ذلك أن أقوى تنظيم إسلامي في سورية كان في حماه، وحيث أن المعارضة الداخلية الوحيدة تقريباً في سورية كانت إسلامية، وكانت هذه العوامل كافية عند حافظ أسد لضربها، بالإضافة إلى أن كان منها الشيخ المهندس القائد مروان حديد والقائد الدكتور عبد الستار الزعيم..، وكانت حماة غالباً منبع رياح التغيير في سورية، وقد ثبت أن النواة التنظيمية للطليعة المقاتلة من الإخوان المسلمين في كل المدن كانت من الحمويين أو بدفع أو تأسيس منهم، لقد كانت حماة رمزاً للنضال، وكان كسر شوكتها يعني إنهاء المعارضة في كل سورية (آسف للتركيز على حماة فهي الموضوع الرئيسي في هذا المقال وفيها مشاهداتي).

### هل كان يجوز إسقاط النظام بالقوة ؟

1 - لقد تسلم النظام سلطته بالانقلاب العسكري وليس بواسطة الشعب وكان عدد البعثيين هو 350 إلى 400 عنصر أغلبهم من العسكريين العلوبيين سطوا على السلطة بالقوة المسلحة وباستغلال وجودهم بالجيش، وهم على قلتهم وعدم شرعيتهم واحتقارهم للسلطة مارسوا هاوية النهب، لذا فماهم إلا عصابة مجرمة ليس لها أي وجه شرعي يبيح وجودها أو يعطيها الحصانة القانونية لجعل محاولة إزالتها عدواناً. ولو حولوا الحياة السياسية للديمقراطية بعد انقلابهم بشهر أو سنة أو عشر سنين، لكان من غير الجائز الثورة عليهم، ولكنها عشرات السنين، وقد وصلت الآن إلى خمسون عاماً بثقلها المرير ولم نرى غير الشعارات البراقة والكافحة.

2 - لقد سبق الصراعسلح مقاومات سلميه هائلة منذ 1963 وكانت السلطة تقابلها بالعنف ومنها اعتصام مسجد السلطان في حماه، فتم قصفه وإزالته وكذلك الإضراب العام للمحلات التجارية عام 1964 في كل من دمشق وحمص وحلب واللاذقية وحماه (وكان إضراب المدارس الخاصة وال العامة في حماه كذلك وربما غيرها) وكذا خطابات واحتجاجات المشايخ كالشيخ علي الطنطاوي والذي توفي بالسعودية والشيخ المجاهد العظيم حسن حبنكه في دمشق والذي سجن وجرجر للمخابرات وكاد يحكم بالإعدام، والشيخ محمد عوض والشيخ ساري الرفاعي والشيخ أسامة الرفاعي والذين لوحقوا سنوات في الخارج، والشيخ محمد علي مشعل والشيخ وصفي المسمدي وغيرهم الكثير في حمص.

وفي حماه هرب الشيخ محمد علي مراد والشيخ سعد المراد والشيخ محمود الحامد وأخوه الشیخان (الذين أعدم أخوهما الشهید سالم) وأعدم الشيخ بشير المراد مفتی حماه والشيخ أحمد مراد و85 شيئاً، وطورد الشيخ غسان حمدون والشيخ عيسى...، وفي حلب لتحق وطورد الشيخ ناصح علوان والذي توفي مطارداً خارج سورية والشيخ الصوفي عبد القادر عيسى والذي توفي في تركيا، وقد سجن وهرب منهم عشرات الآلاف إلى الخارج ، وتم اقتحام مسجدي الجامع الأموي وجامع خالد ابن الوليد بالدبابات لإنهاء الاعتصامات، وكانت منذ 1963 وحتى الآن تحلق نصف لحية الملتحي المتدين في الاجتماع الصباحي للواء ثم يترك. كما لا تراعي بل تعيق الصلاة ولا يخصص مكان صلاة في الثكنة (بينما هو موجود في مطارات الدول البوذية).

وهرب البعثيون الآباء المؤسسين كذلك مثل ميشيل عفلق ومات في بغداد، ومنيف الرزاقي ومات في الأردن، أكرم الحوراني الذي توفي بالأردن ومن كل الأحزاب وكل الأديان. حتى إنهم كانوا يأكلون آباءهم في الحزب حين كانوا محتاجين فرئيسهم

أمين الحافظ طورد مدة 35 عام، وكذا شibli العيسى (خطف وقتل في لبنان) وصلاح البيطار (الذي اغتالوه بالخارج) وكان كل هذا بسبب كلمة لا رغم المبدأ المشترك بينهم، ورغم تفاهة فاعليتهم وانعدام شعبيتهم. وفي نهاية السبعينيات قامت المظاهرات وأخرجت جميع نقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة والمعلمين.. بيانات تدعوا للحرية والديمقراطية والمحاسبة ووقف الفساد (أنظر النص على الموقع) فقررت السلطة إلغاء قياداتها وعينت المنتفعين والمنافقين حتى أن عضو نقابة في حلب قد قاموا بقطع أعضاءه..... وقتلوه.

إذا من يستطيع القول والمناداة بالنضال السلمي فعليه أن يعرف أن الرد هو عسكري. وحتى الحجاب فقد بدأ بنزعه بالقوة في الشوارع ولو لمرة الفعل القوية لاستمرروا.

3 - أثبتت الفترة التي طالت 50 عاماً فيما قبل مجزرة حماه 82 وبعدها أن النظام لا يفهم إلا بمنطق القوة.

4 - كان التأخر في الثورة يعني ضرراً أكبر كلما تأخرنا في المقاومة المسلحة فلو تآزرنا في 1964 واستمررنا في كل سوريا لانتصرنا وعشنا كرامة، ولم ندفع الخسائر التي تلتها في الثمانينات لأن السلطة كانت تزداد قوة كل يوم، وكذا لو شاركنا جميعاً أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات ل كانت الخسائر أقل .

### (لو أن كل معدّ كان شاركنا \*\*\* في يوم ذي قار ما أخطاهم الشرف)

5 - وهل نفع السلم أو الحوار مع هذا النظام السارق المارق الدموي منذ عام 1982 وحتى الآن كذلك؟؟؟  
لقد دعى النظام للحوار في حماه خلال الانتفاضة الثانية في عام 1980 عبر العميد وليد حمدون ثم قتل كل من تكلم منهم

وهم من وجهاء حماه (ومنهم د. عمر شيشكلي د. عبد القادر قنطوجي، خضر شيشكلي، أحمد قصاباشي)

6 - وخلال الثورة السلمية 2011 نجد أن النظام لا يقبل إلا بمنطق السلاح، وأنه يدفع المعارضين للعنف بسبب قمعه الشديد للمطالبين بالطرق السلمية، فقد كان هناك ما سمي بسيارة عزراائيل تطفو ليلاً وتخطف المعارضين من بيوتهم وقتلهم وترميهم كما حصل مع أخوان من آل الأحدب ومع الكتور طاهر الحداد ومع من حاور النظام، وهاهي خمسون عاماً مرت ومراراتنا تزداد ووضعنا لا يطاق وحريتنا مسلوبة وسلسل ربطنا على جدران السجن مخيفة ومشانقنا جاهزة، ولقمنا تسرب، وجولتنا مسلّم، وهاهو مخبر يلحق بنا، وعسكري بحذائه يسحقنا..

فقل لي بربك متى نقاتل؟؛ ومتى يباح القتال؟؛ وقال الشامتون إن الثورة على النظام هي المسؤولة عن قتل الناس في مجزرة حماه وكذلك تدمير وسرمدا والجسر والمشارقة..

وأنا أريد أن أسأل هؤلاء المتسبّدين هل ممارسات السلطة أسبق أم مقاومتها!

وماذا أجرمت المحلات التجارية التي سرقها جنود النظام وهل كان الذهب هو العدو المقاتل الذي نظفوه من المدينة وإصطحبوه معهم؟ لماذا جمع 2500 شخص من الشوارع بعد انتهاء الأحداث بأربع أيام وبعد أن فتح التجول واقتيدوا وقتلوا؟؟

### ولماذا فجر مسجد في البارودية بعد 6 شهور من الأحداث؟؟

ولماذا فجر 55 مسجداً بدم بارد ولم يكن بهم مقاومة بل لم يكن بهم أحد؟؟

ولماذا قتل 1500 ضحية بريئة في حي جنوب الملعب في مذبحة جماعية دون أن تطلق فيه طلقة واحدة على الإطلاق (انظر مقال حارة الأرامل لنفس الكاتب).

ولماذا يجمع الأطفال ويقتلون كالموسى ويضرب رضيع من آل لطفي بالجدار فيقع ميتاً!! و مليون لماذا؟  
وبدون مبرر إلا بناء السلطة على جثث الشعب المستعبد وإذلاله عن طريق إخافته، وهذا هو الذي لا يفهمه ولا يعرف مقتضياته إلا أصحاب الكرامة والإباء.

## لماذا لم تكن انقلاباً عسكرياً فقط؟

منذ وصول البعثيين للسلطة أدركوا أهمية المدخل الذي توصلوا به إلى السلطة، فسددوه بعد دخولهم وتعلموا من أنفسهم كيف يكون سده فكان مدروساً بعنایة، فالآن يدرس المتقدمين فيتهموا بالناصرية والإخوانية والشیوعیة... ويقبل الموالون لأسباب طائفية ثم حزبية وإذا من البعض بالخطأ أو كانوا حياديين متبعين فيفرزوا لقطاعات غير مسلحة.

أو تدبر لهم مكائد كاذبة.. (انظر التفاصيل في مقال الجيش السوري خائن) لنفس الكاتب

وقد لمس البعض الخطر المستقبلي كالمشايخ والإخوان المسلمين وفشل محاولات اختراق الجيش عدا قلة نادرة من الشرفاء وسترى من بعضهم فعلاً وأريد أن أسأل: من قال أن الانقلابية العسكرية أكثر شرعية من الحرب الشعبية؟ أليس الحرب الشعبية أكثر أماناً من أن يتسلم عسكرنا السلطة فلا يتركوها!

ولا تنسوا أن المخابرات العسكرية والجوية وغيرها تضع تعريمة الجيش من الشرفاء في المقام الأول لعملها، وهي حامية النظام وتستهدف الشعب لا العدو الإسرائيلي.

لماذا أخذت الثورة منح العنف الشديد؟

لقد كان العنف المبالغ فيه جداً من السلطة عملاً غير مبرر (وببساطة: لو كان لك دين على شخص وطالبه به فاستل مسدسه وقتل كل عائلتك فهل تكون أنت المتسبب في قتل عائلتك؟ وإذا كان معك مسدس لا تقتله؛

**نحن أصحاب حق وقد (أنذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا)**

وهل الحكام سواءً لعرف القوة الكافية لكي يتنازلوا ويسقطوا؟

هل توقعنا أن يقتل النظام ما قتل في 2011 !!!

من خلال الثورة الكوبية نرى أن باتيستا قد أعلن استقالته مجرد أن احتل كاسترو وجيغارا الثكنة العسكرية، ولكن جيفارا ظن أن حاكم بوليفيا بنفس الأخلاقية فذهب ليحرر بوليفيا لكنه فشل لأن النظام الحاكم في بوليفيا كان وقحاً وحقيراً وليس عنده خلق أو وطنيه، وكذا حين أعلن العقيد مصطفى حمدون الإنقلاب على الشيشكلي (وقد ندم السيد مصطفى ندماً شديداً على فعلته) فتنازل الشيشكلي حقناً للدماء وغادر للبرازيل..

إذا فالأمر متعلق بمدى وقاحة وإجرام الحكم وليس بمدى توفر القوه لوحدها، فأنت لا تدرك مدى تحمل النظام (فهاهي الفترة الطويلة ونحن نقتل في ثورة 2011، ولم يكن يتوقع وقاحة النظام ودمirه البلاد بهذا الشكل، ثم ألا يسقط الرئيس بمظاهره ضحمه في أوروبا!).

**لماذا ليس اغتيالاً للرئيس؟ وهل الرئيس يحكم لوحده أم هي عصابة؟**

وهل موت حافظ أسد أنهى المشكلة! ومع ذلك كان هناك محاولات لأركانه وله (إقرأ أبو حمزة ومحاولة اغتيال حافظ أسد) وكانت الكمامن السيارة التي شكلها القائد الشهيد عمر مرقا.

إنه الانسداد السياسي مدة 50 عاماً والذي يجب فيه بذل المحاولات والتفيش عن حل عندما لا يكون هناك حل، فكان الخيار هو الشعب والبنديقة لأن الشعب معادي للنظام لأنه عدوه.

وكان الانسداد في كل دول العرب حتى أتى البوعزيزي البطل وقرر الحرب العارية الصدور وطرح نظرية جديدة لم تكن مقنعة لإسقاط الأنظمة فنجحت، ولكن نظامنا لم يتنازل وهو مستمر بالقتل وهكذا كان أبوه كذلك ولا ينفع معهم إلا السلاح مع الأسف.

علينا أن نضع كل شيء في ضوء المعطيات المتاحة في وقتها وكذلك الظروف التاريخية فقد كان وقتها عصر الثورات الشعبية في العالم وخاصة الثورة الفلسطينية.

**لماذا الإسلاميون؟**

لقد استقطب وأغرى النظام الأحزاب القومية والعلمانية في الجبهة التقدمية عدا القلة الضعيفة جداً والتي كانت ضد النظام (وكان المناضل رياض الترك من أبرزهم وقد أيد الإسلاميين في الصراع مع السلطة وكسراع مسلح كذلك ولذا سجنوه 18 عاماً) وبسبب بطش النظام وعدم شرعنته فقد اتخذ الإخوان المسلمين العمل السري والمجتمعات بالمجموعات الصغيرة وتغيير موعد ومكان الاجتماع وتغيير طرق الوصول للجتماع في كل مرة فحافظوا على وجودهم وكانت قاعدتهم العريضة تؤهلهم أكثر من غيرهم لقيادة المعركة ضد النظام.

9 - لقد بذل المجاهدون أنفسهم وكانت جياثهم أعلى من المشانق ومن أسقف الزنازن فلهم الرحمة والعرفان. وإن معركة اليوم توضح لنا أن العدو هو نفسه وأننا نحن الشعب السوري شعب واحد وبهدف واحد ولا نناضل لأهداف دينية، وأن هذه هي معركة العزة والشرف مثلما كانت منذ انتفاضة 1964 وحتى الآن (إن عدم توفر المعاصي لحرب العصابات مشكلة كبيرة أخرى سقطت النظام كما سنرى).

ولقد حاول الإخوان التحامل على جراحهم لصالح الوطن عبر فتح قنوات حوار مع النظام لعمل إصلاحات ديمقراطية والعفو العام، لكن النظام كان يرد دائماً بأنه مستعد للعفو عنهم عناصر وفقط، لذا بقي الصراع قائماً ومفتوحاً. والسبب الطائفي كان له دور بسبب أن 90 بالمئة من ضباط الجيش والأمن كانوا من العلوبيين الذين يشكلون 8 بالمئة من المجتمع. ونحن نؤمن أن الوطن للجميع.

ولا أعني انه لا يوجد هناك أخطاء في تكتيك الصراع لكنه ليس في الإستراتيجية، فكل المضحين من كل الأطياف وفي كل الأوقات هم إخوة منا وبشر مثنا، كما أن المستقبل لنا وستتحقق أهدافنا مهما عمل النظام.

**وأخيراً هل من الضروري أن نشاهد النصر؟**

**بل وهل انتهت المعركة؟**

لقد استشهد عمر المختار واستشهد مروان حديد وآلاف الشهداء ولم يشاهدو النصر، لكنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليه ولا هم يحزنون) نعم سيفرح حتى الشهداء في مثواهم ويتلقو بشارات النصر العظيم القادم. إنها معركة واحدة خضناها منذ 1964 ولم تنتهي بعد، وقد استغرقت خمسون عاماً ولكنها ستنتصر بقوة الحق، ولقد تجددت في الانتفاضة الثانية في الثمانينات ونحن في الانتفاضة الثالثة التي تحولت إلى ثورة جباره متجردة وهي ثورة 2011 - 2012 وستكون حاسمة لخرج بعدها للحرية والعدالة والوحدة الوطنية، ونكافح الفقر والبطالة والمرض والجهل والتباغض، ثم نتوحد لنكون خير أمة أخرجت للناس.

---

**اقرأ أيضاً:**

انتفاضة الثمانينات ومجازرة حماه (2) الصراع حول لحظة الصفر.

انتفاضة الثمانينات ومجازرة حماه (3) ما خلفته المجازرة.

**المصادر:**